IUGJEPS
Vol 28, No 6, 2020, pp 652 - 674

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-08-04)، تاريخ قبول النشر (2019-09-30)

دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم

اسم الباحث الأول: سامي عبد الرحمن العلوان

اسم الباحث الثاني : د. عبد السلام فهد العوامرة

اسم الجامعة والبلد: وزارة التربية والتعليم

اسم الجامعة والبلد: كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة التربوية والأصول

البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Alwansami213@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس والفرع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم تطوير استبانة مكونة من(36) فقرة، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة، واختيرت عينة عشوائية بسيطة بلغ عدد أفرادها(512) من طلبة المرحلة الثانوية (فرعي الأدبي والعلمي) في قصبة السلط للعام الدراسي 2019/2018. وتم الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

إن دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير الفرع لصالح الفرع الأدبي.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة ضرورة نشر الحوار بين طلبة المدارس ليكون سمة من سمات شخصيتهم وجزءاً من تركيبتهم، من خلال المناهج والأنشطة اللاصفية، كما أوصت الدراسة التأكيد على أهمية إقامة الدورات التدريبية المتخصصة في الحوار للمعلمين تعليماً وممارسةً من أجل زيادة وعيهم بالحوار، والتعرف على مهاراته وأهدافه وأساليب تحقيقه.

كلمات مفتاحية: الحوار، المنظومة القيمية.

The Role of Dialogue in Enhancing the Value System among Secondary Grades' Students from their perspective

Abstract:

This study aimed to recognise the role of dialogue in enhancing the value system among secondary grades' students from their perspective. It also aimed to identify the relationship between the later attitudes from sex and branch. In order to achieve the aim, the study used the descriptive analytical approach. A questionnaire was developed by the researcher. It consists from 36 items. The researcher checked the validity and reliability of the instruments. The study's sample consists from 512 of secondary grades' students (scientific and literary branch) in Salt during the year 2018-2019. The questions of the study were answered using appropriate statistical methods. The following results were concluded:

The role of dialogue that performs teachers in enhancing the value system among secondary grades' students from their came to a medium degree, It was found that there are statistically significant differences between the respondents' attitudes in this regard which can be attributed to gender for the favor of males. It was found that there are statistically significant differences between the respondents' attitudes in this regard which can be attributed to branch for the favor of literary.

In the light of the study's results, the researcher recommends the need to spread the dialogue among school students to be a characteristic of their personality and part of their composition, through curricula and extracurricular activities. The researcher also recommended emphasizing the importance of establishing spcialised training courses in order to increase their awareness of the dialogue, and to identify its skills, goals and methods of achieving it.

Keywords: dialogue, value system.

المقدمة:

تساعد التربية على تنمية المجتمع، واشباع الحاجات الأساسية للأفراد، وتحقيق النمو المتكامل والسليم لهم، حيث يكون المواطنون من خلالها قادرين على الاتصال الفعّال وتبادل الأفكار ووجهات النظر، فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن الآخرين، لذا يتوجب عليه الاتصال ومخالطة الآخرين في البيئة التي يعيش فيها، لإشباع حاجاته ورغباته، وتطوير خبراته ومهاراته ومعارفه في الحياة، فالتربية ضرورة لاستمرار الحياة، ومن خلالها يستطيع الأفراد الاتصال والتفاعل مع بعضهم، وتكوين شخصياتهم.

وتعمل التربية من خلال مؤسساتها التعليمية المختلفة على صنع المعرفة، وحفظها ونقلها للأفراد، حيث تُعد المدرسة من أهم المؤسسات التعليمية التي أنشأها المجتمع لتنوب عنه في تربية وتعليم ابنائه، وإكسابهم القدرة على التكيف والتفاعل والاتصال مع الآخرين، ولا يمكن للمدرسة أن تقوم بدورها في التربية والتعليم على أكمل وجه إلا إذا قامت بتنمية ونشر الحوار لدى الطلبة، وتعلم مهاراته وآدابه وأصوله في ضوء الانفجار المعرفي وثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهناك أيضاً حاجة ماسة لإقامة الحوار بين أفراد المجتمع وطلبة المرحلة الثانوية لمواجهة الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، خاصة في ظل التقدم المعرفي والمعلوماتي الذي يتيح لهم المشاركة في الحوار ومتابعة الأحداث وتبادل الأفكار والآراء مع الآخرين من خلال الانترنت وكافة وسائل الاتصال المتاحة(العبيد، 2007).

وتقوم المدرسة بدور كبير في تربية الطلبة بشكل عام، وتربية الطلبة على الحوار بشكل خاص، حيث يبقى الطالب وقتاً طويلاً في المدرسة؛ لذلك ينبغي إشاعة جو من الحوار بين الطالب والمعلم، والمعلم والإدارة، وإطلاق جو يسوده احترام الرأي والرأي الآخر، والحرية والتسامح، فالتربية على الحوار أساس نجاح العملية التعليمية سواء داخل الغرفة الصفية أو خارجها، أو من خلال المشاركة بالأنشطة المدرسية، كالإذاعة، والمسرح، إذ أن التربية على الحوار لها دور بارز في توجيه السلوك والتنشئة الصحيحة وتنمية المنظومة القيمية لدى الطلبة(خوجة، 2009).

ويُعد الحوار أحد الأساليب التربوية المناسبة في تنمية القيم لدى الطلبة، حيث يتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم حول القيم التي يريدون مناقشتها، ليكتشفوا مدى صحتها وخطأها، كما أن الحوار ينمي أنماط التفكير لدى الطلبة، ويعمق التواصل بينهم وبين المعلم والطلبة الآخرين (الجلاد، 2008). وفي هذا المجال يضيف الجوير(2013) إلى إمكانية استخدام الحوار في تنمية القيم من خلال طرح المعلم إحدى القيم ومحاورة الطلبة حولها، مثلاً يعرض المعلم على الطلبة موقفاً لأحد الطلبة كسقوطه على الأرض أو تعطل سيارته أثناء المسير، فيطلب منهم كيفية التعامل مع هذا الموقف، ودورهم تجاه زميلهم، وسيصل في النهاية بهم إلى تعلم سلوكيات وقيم إيجابية كمساعدة الآخرين ومد يد العون لهم، فالحوار يساعد على انتقال الطلبة من متلقين للمعلومة إلى مشاركين فيها، مما يولد لديهم القناعة بالقيمة التي يسعى المعلم في تنميتها في ذهنهم من خلال الحوار.

ويذكر المغامسي(2004) أن هناك عدة فوائد لتوظيف الحوار في مجال التربية والتعليم، فالتربية بالحوار تحقق مع المتعلمين التربية على الأخلاق الفاضلة والقيم الدينية وعلى التسامح والرحمة والبعد عن العنف والعدوان والقسوة، وتحقق أيضاً مع المتعلمين التربية على الآداب الاجتماعية الاسلامية القائمة على التعاون والمحبة والتآلف والبعد عن النزاع والخلاف ونبذ الفرقة، كما تحقق التربية بالحوار مع المتعلمين الوسطية والاعتدال والاستغلال الأمثل لطاقاتهم وقوتهم من خلال اتاحة الفرصة لهم في التعبير عن أفكارهم وآرائهم ووجهات نظرهم، وتحصينهم من الأفكار الضالة والآراء الفاسدة التي تؤدي إلى السلوك المنحرف والجرائم الارهابية، وتنمي التربية بالحوار مع المتعلمين الفهم السليم والثقافة الواسعة والمفيدة والوعي والادراك الصحيح.

ويعد الحوار من الأساليب التربوية الجيدة التي ينبغي أن يُربى الطلبة عليها، حيث ضرب لنا القرآن الكريم الكثير من الأمثلة على الحوار، كالحوار بين الله وملائكته، وحوار الأنبياء والرسل مع أقوامهم، وحوار الله مع ابليس وغيرها من الحوارات، فالحوار وسيلة أساسية في بناء وتشكيل شخصية الفرد من كافة جوانبها، كما يساعد على غرس القيم وزيادة الثقة بالنفس لدى

الطلبة، ويدعم أواصر المحبة والتآلف والتعاون بين أفراد المجتمع، ويقضي على أسباب الفرقة ويعمل على حل النزاعات، وتقبل الأفراد لبعضهم بعض (العلوي، 2016). وفي مجال التربية والتعليم فإن الحوار وسيلة أساسية بين المعلم والمتعلم للتعبير عن وجهات نظرهم وتبادلها وتقديم مقترحاتهم، فالحوار من أفضل الأساليب التربوية الذي يقوم على التعاون والمحبة بين المعلم والمتعلم، وقد يتيح الحوار فرصاً كافيةً للمتعلمين لحل مشكلاتهم، وغرس الثقة في نفوسهم وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصائبة (العمودي، 2013).

ويكمن دور المعلم في تربية الطلبة بتحمل المسؤولية عن توجيه وتعديل وتنمية القيم لديهم، ولأن من أهم غايات التربية إعداد المواطنين الصالحين الذين يساعدون المجتمع على تقدمه وتطوره، فإنه لا بد للمعلم أن يستخدم أسلوب الحوار بدلاً من أسلوب التلقين مع الطلبة ليدعم ويعزز القيم والأخلاق لديهم، ويدرب طلبته على كيفية الحوار الفعال حتى يتمكنوا من التعايش مع مجتمعهم وتقبل الآخرين (الطيار، 2011).

ويؤدي المعلمون دوراً بارزاً وكبيراً في تربية الطلبة على الحوار، لأن المعلم هو النموذج والقدوة للطلبة، وهو أيضاً الموجه والمربي بعد الوالدين، فعندما يصبح أسلوبه حوارياً مع الطلبة، فإن ذلك يؤثر في سلوكه وسيرته في بناء شخصية الطالب الفكرية والحوارية، ويساعد على تنمية المنظومة القيمية لدى الطلبة، فالمعلم ينبغي أن يحاور طلبته بأسلوب تربوي، حيث يقوم الطلبة بالتحاور والمناقشة والتحليل وتقديم أفكارهم وآرائهم، فأسلوب الحوار ينقل الطلبة من التعلم المعتمد على التلقين إلى التعلم المعتمد الحوار والمناقشة والتحليل، ومن التعلم السلبي إلى المشاركة الايجابية التي تعزز القناعة بالقيمة التي يتبناها الفرد؛ لأنها تنمو وتثبت في جو من الحوار والمناقشة(خوجة، 2009).

وتستند العملية التعليمية في الأصل إلى القيم، فالتربية على القيم مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والإعلام وباقي المؤسسات التي تؤدي وظيفة ذات صلة بالتربية والتثقيف، وتُعد القيم أحد مرتكزات العمل التربوي، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يحدد سلوكه في الحياة، وهي التي تحمي الإنسان عندما يواجه رغبات النفس وأهواء الذات، ويحقق الغاية التي خلقه الله من أجلها، وتتشكل القيم خلال المراحل العمرية الأولى من عمر الإنسان، حيث تتشكل منظومة القيم لديه من خلال والديه والمقربين منه، ومع نمو الفرد يكتسب قيم جديدة ويتخلى عن قيم أخرى، إذ تظهر في سلوكه وتصرفاته في الحياة(الجلاد، 2008).

وتعاني المنظومة القيمية من تحديات معاصرة أثرت على جميع أفراد المجتمع خاصة الشباب، بسبب التغيرات والتطورات التي يتصف بها عالم اليوم التي شملت الجوانب المادية بالإضافة إلى الجوانب المعنوية خاصة الجوانب الثقافية والاجتماعية، وكان من أهم آثارها الصراع القيمي الذي نشأ نتيجة التناقض بين قيم الأجيال المختلفة، أو بين قيم الشباب من جهة وبين النسق القيمي للمجتمع من جهة أخرى، مما أدى إلى شعور الشباب بالاغتراب عن ذاتهم ومجتمعهم، فقل انتاجهم وإبداعهم، فعندما يزيد صراع القيم يزيد الشعور بالتوتر والإحباط في مختلف مواقف الحياة، لذا ينبغي على النظام التعليمي إعداد مرحلة الشباب خاصة في المرحلة الثانوية وفهم خصائص نموهم الجسمي والعقلي والأخلاقي والاجتماعي، وغرس القيم الأصيلة فيهم النابعة من الدين الإسلامي، من خلال الحوار القائم على تقبل الرأي والرأي الآخر وتقبل النقد البنّاء (الزيود، 2006).

وتتطلب المرحلة الثانوية ذكاءً وفطنةً وفناً في التعامل معها واعطاء الطلبة في هذه المرحلة مكانتهم في المجتمع حسب قدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم، حتى تتاح لهم فرص النمو في مختلف المجالات بما أنها من المراحل المهمة في حياة الفرد، وهذا يتطلب فهم خصائص الطلبة في هذه المرحلة ودوافعهم وسلوكياتهم، لأن الجهل بها يؤدي إلى كثير من المشكلات وعدم توجيهها الوجهة السليمة، فعندما يتم فهم حاجات ومطالب طلبة المرحلة الثانوية وفهم خصائصهم، قد يسهل ذلك عملية التعامل معهم وتعديل السلوك السلبي والمنحرف لديهم وتعزيز السلوك الايجابي وحل مشكلاتهم(العبيد،2017).

وتحتاج المرحلة الثانوية اهتماماً كبيراً من قبل النظام التربوي ممثلة بالمدرسة والمدير والمعلمين، حيث تعتبر أهم مرحلة دراسية وحلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، لذلك ينبغي أن يكون أسلوب التدريس والتعامل مع الطلبة قائماً

ومعتمداً على الحوار، وكذلك ينبغي فتح حوارات مع الطلبة لإطلاق العنان لأفكارهم لتنمية القيم وترسيخها لديهم، ومحاولة النهوض بها للوصول إلى مجتمع يسوده القيم والأخلاق، ويمتلك أدوات الحوار الجيد وأصوله ومهاراته، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة حول تعرف دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد الحوار من أهم العوامل الذي يؤدي إلى تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن هنا تبرز أهمية دور النظام التربوي في تفعيل الحوار وتدريب الطلبة عليه والتسلح بمهاراته الأساسية التي من شأنها العمل على النهوض بالمنظومة القيمية لديهم. ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات والأدبيات التربوية السابقة مثل دراسة الباني(2007) والعبيد (2017)، لاحظ أن موضوع دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية لم يحصل على القدر الكافي من الاهتمام من قبل الباحثين والتربويين، مما حفز الباحث لإجراء الدراسة الحالية.

من خلال عمل الباحثين في سلك التعليم، حيث أن أحدهما معلم في وزارة التربية والتعليم والآخر عضو هيئة تدريس في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وله خبرة سابقة كمعلم في وزارة التربية والتعليم، ومن خلال خبرتهم الميدانية، فقد لوحظ أن هناك قصوراً في تربية المعلمين الطلبة على الحوار، حيث أن كثير من طلبة المرحلة الثانوية لا يتقنون مهارات وأساسيات الحوار، كما أن المعلمين يستخدمون أساليب تدريس لا تعتمد على الحوار، بالإضافة إلى خلو البيئة المدرسية من الأنشطة الحوارية؛ مما أدى إلى ضعف وقصور في المنظومة القيمية لدى الطلبة، وأيضاً هناك كثير من القيم الدخيلة والغريبة عن عاداتنا وتقاليدنا وديننا الإسلامي الحنيف التي أثرت على هويتنا الثقافية، حيث يتمسكُ بها الشباب ويتبعها ويقلدها التي وصلت إلينا من خلال التكنولوجيا ووسائل الاتصال المختلفة، ولا يمكن مواجهة هذه العادات والتقاليد والقيم الدخيلة إلا من خلال تربية الطلبة على الحوار. ومن هنا، جاءت الدراسة الحالية للتعرف على دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى الطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدور المعلمين في تنمية المنظومة القيمية من خلال الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الجنس، والفرع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية تعرف دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم. والكشف عن الفروق في تقديرات عينة الدراسة حول دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية تبعاً لمتغيري الجنس والفرع.

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة الجهات الآتية:

- ستوفر هذه الدراسة خلفية نظرية وعملية للقائمين على رسم السياسات التربوية والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ولا سيما عندما يضعون المناهج التربوية ويحددون أساليب التدريس والأنشطة اللاصفية التي من شأنها أن تنمي لدى طلبة المرحلة الثانوية القدرة على التحاور بأسلوب تربوي مما ينمي لديهم المنظومة القيمية.
- ستثري هذه الدراسة الجانب المعرفي للدراسات العلمية المتعلقة بدور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، نظراً لقلة الدراسات البحثية بهذا الخصوص على حد علم الباحث، مما قد يجعلها من الدراسات المهمة والرائدة في هذا المجال.

– تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الحوار، الذي يهدف إلى تكوين طالب مدرك أن معرفته للحوار ومهاراته وفنياته وآدابه وأصوله، تعد مدخلاً لتنمية المنظومة القيمية لديه.

– ستوجه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال.

تعريفات الدراسة الاصطلاحية والإجرائية

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الدور: يعرف الدور اصطلاحا: "مجموعة الأنشطة المقصودة الهادفة المحددة في ضوء معايير عملية يمكن ملاحظتها وقياسها، وهو مجموعة من الأنشطة السلوكية التي من المتوقع أن يقوم بها الفرد الذي سيشغل مكانة اجتماعية معينة في المجتمع"(حسام ومعبد، 2003).

الدور: يعرف الدور إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الأنشطة والواجبات والمهام والإجراءات والممارسات التي يمكن أن يقوم بها المعلمون في تنمية المنظومة القيمية من خلال الحوار والتي ستقاس من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

الحوار: "هو تداول وتبادل للأفكار بين طرفين بصورة هادئة، بعيدة عن التعصب والخصومة، للوصول إلى أهداف نافعة (البركاتي، 2007)."

الحوار إجرائياً: نوع من الحديث المتبادل بين طرفين أو أكثر داخل المدرسة، يتناول قضية من قضايا التربية أو مسألة تتعلق بالدراسة، يغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب، ويراعي كل من المتحاورين آداب الحوار وشروطه وأصوله لكي يتم الوصول للحقيقة بموضوعية.

المنظومة: "مجموعة من العناصر ذات العلاقات فيما بينها التي تنتظم بهدف محدد (أبو العينين، وويح، وبركات، 2003)."

المنظومة القيمية: "يقصد بها مجموعة القيم التي تنتظم في بناء أو تنظيم شامل، تمثل كل قيمة فيه عنصراً من عناصر هذه المنظومة، وتتفاعل هذه العناصر مع بعضها لتكون نسقا قيميا أو منظومة قيمية خاصة بالفرد، وتؤدي وظائف توجيهية ومعيارية للسلوك وتفضيله لبعض الموضوعات أو الأشياء (عقل، 2006)."

المنظومة القيمية إجرائياً: مجموعة من القيم التي تم تنميتها لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال الحوار لتصبح جزءاً من سلوكهم كالقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية، والمتمثلة بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي قام الباحث بتطويرها.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة في الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: وتتحدد الدراسة بالتعرف على دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس الثانوية الحكومية في قصبة السلط.

الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018 / 2019.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة المدارس الثانوية الحكومية في قصبة السلط.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد تم ترتيبها زمنياً من الأقدم الى الأحدث وعلى النحو الآتي:

المحور الأول: الدراسات العربية

أجرت الباني(2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أهمية دراسة ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية من الناحية العلمية والعملية واتجاهات الطالبات حول أهمية الحوار ومدى ممارستهن له مع زميلاتهنّ في المدرسة، ومع معلماتهن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (144) طالبة اختيرت بشكل عشوائي، حيث وزعت الاستبانة كأداة للدراسة على العينة، وأظهرت النتائج ما يلي: أن هناك اتجاهات إيجابية بشكل كبير على أهمية الحوار من وجهة نظر الطالبات، وأنهن يمارسن الحوار مع زميلاتهن ومعلماتهن بدرجة كبيرة وأن ثقافة الحوار تعزز قيم الصدق والصبر والحلم واحترام الرأي الآخر لديهنّ.

وهدفت دراسة باحارث(2009) إلى التعرف على درجة إسهام النشاط الطلابي في تنمية قيم الحوار واكتساب مهاراته واستخدام آلياته، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق استبانة على مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع مديري ورواد النشاط في المرحلة الثانوية بمحافظة الليث في منطقة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (102)مديراً و(102) رائداً تربوياً، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: أن النشاط الطلابي يسهم في تنمية قيم الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية ومن هذه القيم: قيمة الانتماء الوطني وقيمة تقبل الرأي الآخر وقيمة حسن الخلق لدى المتحاورين، كما توصلت الدراسة إلى أن النشاط الطلابي يسهم في إكساب الطلبة مهارات الحوار كمهارة الطلاقة في التعبير أثناء الحوار، ومهارة المرونة أثناء التفكير، وتعويد الطلاب على مهارة تحديد مواضع الاتفاق والاختلاف، أما عن آليات النشاط الطلابي في تنمية مهارة الحوار فقد أشارت الدراسة إلى آلية توظيف حصة النشاط في عرض قيم ومهارات الحوار والاستفادة من الإذاعة المدرسية في تقديم نماذج حوارية.

وأجرت الطيار (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة، وتدريب المعلمين عليه، ودور المدير والمشرف التربوي في مساعدة المعلم على ذلك. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث وزعت استبانة على عينة مقدارها (1959) شملت المعلمين والمعلمات بمراحل التعليم الثلاث في خمس مدن موزعة في مناطق تعليمية مختلفة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المعلم الحوار مع المتعلمين متوسط ويميل إلى الضعف، كما أظهرت الدراسة أن استثمار الأنشطة وحصص الانتظار ضعيف بينما التزام المعلم بآداب الحوار مرتفعاً.

وهدفت دراسة الجوير (2013) إلى التعرف على واقع ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لثقافة الحوار مع معلميهم وزملائهم، وكذلك هدفت تعرف على العلاقة بين ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية وبعض القيم(الصدق، واحترام رأي الآخرين، والتسامح، والأمانة العلمية، والصبر). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الوصفي الارتباطي، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني والثالث ثانوي بالمدارس الحكومية بمدينة بريدة في المملكة العربية السعودية وقد بلغ عددهم (4570) طالباً، واختير منهم عينة عشوائية مكونة من (464) طالباً. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن الطلاب يمارسون ثقافة الحوار مع معلميهم في المدرسة الثانوية بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول مجال (حوار الطلاب مع معلميهم) تعزى لمتغيري (الصف الدراسي، والتخصص).

كما قام الباز (2015) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرّف دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق أداة بحثه وهي الاستبانة على عينة من طلبة ثلاث جامعات خاصة قوامها(314) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى موافقة الطلبة على الآليات المقترحة لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة، حيث جاءت محاور الاستبانة على الترتيب التالي: قيمة واجبات المواطنة وضرورة الالتزام بها، قيمة حقوق المواطنة وضرورة التمسك بها، قيمة التسامح، قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الانتماء والولاء الوطني.

وأجرت الحراحشة (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقد تكون مجتمع الدراسة من (12700) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة باستخدام الطريقة العشوائية في اختيار عينة الدراسة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (600) فرداً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة مديري العاصمة عمان تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على جميع المجالات ولصالح الذكور.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية

قام اوبل (Opel, 2008) بإجراء دراسة هدفت الكشف عن أثر الطريقة الحوارية في اكتساب أطفال المرحلة الأساسية في بنغلادش لمهارات التحدث، والمفردات في مادة اللغة الانجليزية. ولتحقيق هدف الدراسة اختير (80) طالباً وطالبة من خمس مدارس أساسية حكومية في بنغلادش، شاركوا في برنامج دراسي قائم على الطريقة الحوارية لمدة أربع أسابيع، وأعد الباحث قائمة شطب تضمنت مهارات التحدث وهي: الحوار، وإبداء الرأي، والعرض، وتمثيل الموقف. وتم استخدام اختبار آخر تضمن سلم التقدير لفظي لعدد المفردات الجدد التي استخدمها الطالب أثناء التحدث. وبعد إجراء التطبيق البعدي للاختبارات تبين أن نسبة المفردات الجديدة التي استخدمها الطلبة وصلت إلى (54%) من المجموع العام للتحدث، وتمكن الطلبة من توظيف مهارات إبداء الرأي، وتمثيل المواقف بالأدلة أثناء التحدث، وأن الإناث تفوقن على الذكور في مهارات العرض، والقدرة على تنسيق الأفكار، وترابطها.

وأجرى سميث (Smit, 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة البريطانية في تنمية قيم العفو والتسامح ونبذ العنف لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (15) معلماً و (330) طالباً من مدارس شرق لندن، وقد استخدم الباحث المقابلة والاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة تتمثل في التركيز على تنمية قيم العفو لدى التلاميذ من خلال منع الاستقواء والاستعلاء بين الطلاب، ومكافحة العادات السلبية، وذلك من خلال النشاطات اللاصفية، وتدريب الطلبة على استراتيجيات الحوار والمناقشة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق القوانين والتعليمات المدرسية والتثقيف والتدريب من أفضل الوسائل لتعزيز قيم العفو لدى التلاميذ.

وهدفت دراسة بينس (Benus, 2011) إلى التعرّف على أنماط الحوار المستخدمة لتدريس مادة العلوم لطلبة الصف الخامس في الولايات المتحدة الأمريكية. وتم استخدام المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (21) طالباً من طلبة الصف الخامس في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم استخدام أدوات المقابلة وبطاقة الملاحظة وتسجيلات الفيديو. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يستخدمون ثلاثة أنماط حوارية، مع التركيز على نمط التفكير في الحوار، كما أظهرت النتائج اهتمام المعلمين في التدريبات والأنشطة التي تعزز الحوار بين الطلبة أنفسهم ومع المعلمين، كما ركز الطلبة على الجانب المعرفي في الحوار.

وسعت دراسة مانويل ورورديجوس وفكتوريا وتورس (Manuel, Rodriguez, Victoria & Torres, 2012) إلى التعرّف على القيم والمواقف الأخلاقية لدى طلبة المدارس الثانوية في اسبانيا، والكشف عن الفروق في العلاقات الأسرية لدى طلاب المدارس الثانوية لحساب الاختلاف في المعايير الأخلاقية لديهم، ومعرفة أثر الجنس ونوع إدارة المدرسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (450) طالباً من المدارس الثانوية تراوحت أعمارهم بين (12 –15) سنة. وقد بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في المعايير الأخلاقية بين طلاب المدارس تعزى لمستوى العلاقة الأسرية، كما لا يوجد فروق في المعايير الأخلاقية بين طلاب المدارس تعزى لأثر الجنس، وحجم الأسرة، ونوع الأسرة، وإدارة المدرسة.

وهدفت دراسة جيليس(Gillies, 2015) إلى إعداد نموذج التعليم الحواري الذي يركز على أسلوب التفكير المنطقي وحل المشكلات، وكذلك تقديم نماذج متعلقة بالتفاعلات الحوارية والمتنوعة بين الطالب والمعلم في البيئة التعليمية، وتكونت عينة

الدراسة من (7) معلمين، و(17) مجموعة من الطلاب، حيث تشتمل كل مجموعة (3–5) طلاب من فصول التعليم الحواري، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقصائي القائم على مجموعة من أنشطة العلوم الاستقصائية التي تعزز أسلوب التعلم القائم على الحوار والمناقشة لدى الطلاب من خلال تسجيلات الفيديو التي تقدم المعلومات الأساسية عن العلوم الاستقصائية، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم القائم على الحوار يساعد على تنمية مهارة طرح الأسئلة، واستكشاف وتقييم الأفكار، وشرح وتفسير الفرضيات، واقتراح حلول للمشكلات، أما دور المعلم فيتمثل في تعزيز الحوار داخل الفصل الدراسي في: إعداد الطلاب للعمل الجماعي من خلال تكوين مجموعات التعلم الصغيرة، وتحديد مهامها، وتشجيع الطلاب على التفاعل والتعاون في البيئة المدرسية.

وأجرى ساجيتو وهارتنو (Sugito & Hrtono, 2017) دراسة هدفت إلى تعرّف كيفية تعزيز مهارة الحوار من خلال طرح المشكلة وطريقة العرض لدى طلاب الصف السابع الأساسي في إندونيسيا. تم استخدام المنهج المتعدد، واستبانة وبطاقتي مقابلة وملاحظة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (34) طالباً وطالبةً من طلبة الصف السابع في المدارس الثانوية في إندونيسيا. وقد توصلت الدراسة إلى أن طرائق التدريس المستخدمة يمكن أن تعزز بشكل جيّد مهارات الحوار، وتحفزهم على الشجاعة والمسؤولية والثقة بالنفس.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

تبين من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أن هناك دراسات تطرقت لدور ثقافة الحوار في تعزيز بعض القيم الخلقية لدى طالبات المرحلة الثانوية مثل دراسة الباني (2007)، ودراسة الجوير(2013) التي هدفت إلى التعرّف على العلاقة بين ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية وبعض القيم(الصدق، واحترام رأي الآخرين، والتسامح، والأمانة العلمية، والصبر). أما الدراسات الأخرى تطرقت للحوار سواء داخل المدرسة أو في الجامعة مع اختلاف الهدف فمثلاً اختلفت دراسة باحارث(2009) التي هدفت إلى معرفة مدى اسهام النشاط الطلابي في تنمية قيم الحوار واكتساب مهاراته واستخدام آلياته عن دراسة الطيار(2011) التي هدفت إلى معرفة درجة استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة وتدريب المعلمين عليه، ودور المدير والمشرف التربوي في مساعدة المعلم على ذلك، واختلفت كذلك عن دراسة الباز(2015) التي هدفت إلى معرفة دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي.

وتنوعت الدراسات في المنهج المستخدم، فاتفقت مجموعة من الدراسات في استخدام المنهج الوصفي كدراسة الباني(2011)، ودراسة الباز(2015). واتفقت دراسة باحارث(2009) والطيار(2011) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. أما دراسة سميث (Smit, 2010) استخدمت المقابلة والاستبانة.

واستخدمت الدراسات السابقة العربية والأجنبية عينات مختلفة من المبحوثين وكانت العينة المستخدمة في دراسة بينس(Benus, 2011) من طلاب الصف الخامس، واستخدمت دراسة الباني(2007) عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية، بينما الدراسة الحالية استخدمت عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها من أوائل الدراسات التي تبحث في دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم حسب علم الباحث. وتختلف في حجم العينة ومجتمع الدراسة بحيث اشتملت على عينة من البيئة الأردنية من طلبة المرحلة الثانوية في وزارة التربية والتعليم.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء أدبها النظري، وفي صياغة مشكلة الدراسة واسئلتها وأهميتها، وفي استعراض الدراسات التي تناولت المتغيرات ذات الصلة بالدراسة الحالية. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة، واختيار المنهجية البحثية المناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، وفي اختيار الأساليب الاحصائية الملائمة لتحليل النتائج، وفي مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتطوير التوصيات المناسبة.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصف التحليلي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدِّراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية (الأدبي والعلمي) في المدارس الثانوية الحكومية في قصبة السلط للعام الدراسي 2018/ 2019 والبالغ عددهم (4220) طالباً وطالبة وفق الاحصائيات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام 2018/ 2019.

عينة الدِّراسة:

تكونت عينة الدراسة من (512) من طلبة المرحلة الثانوية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة(الجنس والفرع)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	220	%43.0
	انثى	292	%57.0
	المجموع	512	%100
الفرع	أدبي	314	%61.3
	علمي	198	%38.7
	المجموع	512	%100

أداة الدِّراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الحوار والمنظومة القيمية، مثل دراسة الباني(2011)، ودراسة الحراحشة(2017)، ودراسة الجوير(2013)؛ بهدف تطوير أداة الدراسة للتعرف إلى واقع دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت أداة الدراسة من جزأين: يتعلق الجزء الأول بالمعلومات الديمغرافية ، ويتضمن الجزء الثاني مجالان هما: آلية الحوار بين المعلم والطالب، ودور الحوار في تنمية المنظومة القيمية.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من خصائص وصلاحية المقياس, قام الباحث بحساب صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون لفقرات مقياس دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية مع المجال المنتمية له ومع المقياس ككل ، والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات ارتباط فقرات مقياس دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية مع المجال المنتمية له ومع المقياس ككل

الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس ككل	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس ككل
1	.530**	.603**	19	.583**	.556**
2	.615**	.614**	20	.662**	.649**
3	.594**	.650**	21	.639**	.632**
4	.603**	.639**	22	.563**	.531**

الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس ككل	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس ككل
5	.589**	.660**	23	.739**	.716**
6	.591**	.667**	24	.620**	.582**
7	.618**	.684**	25	.680**	.637**
8	.598**	.629**	26	.666**	.648**
9	.625**	.581**	27	.643**	.571**
10	.502**	.452**	28	.693**	.604**
11	.579**	.540**	29	.720**	.642**
12	.541**	.525**	30	.668**	.601**
13	.651**	.628**	31	.729**	.660**
14	.610**	.569**	32	.716**	.665**
15	.640**	.623**	33	.726**	.665**
16	.582**	.576**	34	.670**	.614**
17	.532**	.520**	35	.722**	.682**
18	.590**	.563**	36	.628**	.585**

* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05)

** دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.01)

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مع المجال المنتمية له ومع المقياس ككل دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي للمقياس.

ثبات أداة الدراسة: قام الباحث بحساب الثبات بمعامل "ألفا كرونباخ"، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمفردات مقياس دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية

المقياس	ألفا كرونباخ
مجال آلية الحوار بين المعلم والطالب	.940
مجال دور المعلمين في تنمية المنظومة القيمية من خلال الحوار	.893
المقياس ككل	.916

يتضح من الجدول (3) أن معامل ثبات مجالات مقياس دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية ومعامل الثبات الكلى للمقياس بطريقة الفا كرونباخ يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، حيث تراوحت درجات ثبات المفردات بين 893. إلى 940.، أما درجة ثبات المقياس الكلى 916.، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

المعيار الإحصائي:

تم تحديد واقع دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك باستجابة عينة الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4،3 ،2،1) على الترتيب، وتم تحديد معيار الحكم على متوسطات أداة الدراسة من خلال تقسيمها إلى ثلاث درجات: منخفضة، ومتوسطة، ومرتفعة، وفقاً للمعادلة الآتية:

طول الفئة = القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل / عدد المستويات

= (5- 1)/ 3 = 1.33

وعليه فقد تم استخدام المعيار الآتي، لغرض الحكم على درجات الواقع كما يلي:

- الدرجة المنخفضة أقل من 2.33
- الدرجة المتوسطة من 2.34 إلى 3.67
- الدرجة المرتفعة من 3.68 إلى 5.00

وفي ضوء ذلك تم اعتماد المحك الآتي، للحكم على الأداة وفقراتها.

- انخفضت درجة وجود دور للحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث مثلتها قيم المتوسطات الحسابية الواقعة بين 1- 2.33.
- توسطت درجة وجود دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث مثلتها قيم المتوسطات الحسابية الواقعة بين 2.34 –3.67.
- ارتفعت درجة وجود دور للحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث مثلتها قيم المتوسطات الحسابية الواقعة بين 3.68 – 5.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول ومناقشتها: ما دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، والدرجة، لدور الحوار في تنمية المنظومة القيمية من وجهة نظرهم، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، لدور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية (مرتبة تنازلياً)

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
.1	دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية	3.41	.799	متوسطة
.2	آلية الحوار بين المعلم والطالب	3.12	.663	متوسطة
	المقياس ككل	3.24	.668	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.12 –3.41)، حيث إن دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية من وجهة نظرهم قد جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.24)، وبانحراف معياري (.668)، وقد وجاء مجال دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.41)، وانحراف معياري بلغ (.799) وبدرجة متوسطة, بينما جاء مجال آلية الحوار بين المعلم والطالب بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.12)، وانحراف معياري بلغ(.663)، وبدرجة متوسطة.

وأظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالي أداة الدراسة تراوحت ما بين (3.12– 3.41)، حيث جاء مجال دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وبدرجة متوسطة، بينما جاء مجال آلية الحوار بين المعلم والطالب في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (3.12)، وبدرجة متوسطة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الحوار من الأساليب التدريسية التي يستخدمها كثير من المعلمين مع الطلبة لتنمية المنظومة القيمية وترسيخها لديهم، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الثانوية ينظرون إلى الحوار هو الأسلوب الأمثل لتنمية المنظومة القيمية لديهم، وأيضا أن للحوار جانب إيجابي في بناء الشخصية الإنسانية، ومراقبة الجوانب القيمية لديهم سواء في سلوكهم أو في أقوالهم من خلال زيادة الثقة بأنفسهم عند طرح الأفكار، أو الرد عليها، مما يدعوهم لمراجعة أفكارهم وأقوالهم وسلوكاتهم المتعلقة بالجانب القيمي والجوانب الأخرى بشكل مستمر.

واتفقت النتائج مع دراسة الباني (2007) التي بيّنت أن هناك اتجاهات إيجابية على أهمية الحوار من وجهة نظر الطالبات، وأنهن يمارسن الحوار مع زميلاتهن ومعلماتهن بدرجة كبيرة، وأن الحوار يعزز قيم الصدق والصبر والحلم واحترام الرأي الآخر لديهن. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطيّار(2011)، التي بينت أن استخدام المعلم الحوار مع المتعلمين متوسط ويميل إلى الضعف.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

1- مجال دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، والدرجة، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة في مجال دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية (مرتبة تنازلياً) حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
30	ينمي المعلم في الطلبة أثناء الحوار أدب الاستماع للمتكلم.	3.90	1.101	1	مرتفعة
27	يعزز المعلم أثناء الحوار أهمية الالتزام الإيجابي بالدين لدى الطلبة نائياً بهم عن كل مظاهر التطرف.	3.66	1.196	2	متوسطة
28	ينمي المعلم أثناء الحوار حُسن الخلق لدى الطلبة.	3.61	1.175	3	متوسطة
32	ينمي المعلم أثناء الحوار احترام آراء الآخرين لمناقشتها من قبل الطلبة	3.53	1.129	4	متوسطة
29	ينمي المعلم أثناء الحوار الصدق لدى الطلبة.	3.52	1.210	5	متوسطة
24	ينمي المعلم من خلال الحوار الاعتزاز بالوطن لدى الطلبة.	3.46	1.146	6	متوسطة
23	ينشر المعلم أثناء الحوار قيم (التسامح والمحبة) لدى الطلبة.	3.45	1.151	7	متوسطة
31	ينمي المعلم أثناء الحوار قيمة التواضع لدى الطلبة في معاملتهم الآخرين.	3.45	1.099	8	متوسطة
34	ينمي المعلم في الطلبة أثناء الحوار قيمة احترام الوقت.	3.37	1.208	9	متوسطة
33	ينمي المعلم من خلال الحوار قيمة الاخلاص في العمل لدى الطلبة.	3.35	1.142	10	متوسطة
22	ينمي المعلم أثناء الحوار روح المسؤولية لدى الطلبة.	3.33	1.142	11	متوسطة
25	ينمي المعلم أثناء الحوار روح الزمالة بين الطلبة.	3.25	1.178	12	متوسطة
36	يعزز المعلم أثناء الحوار قيمة نبذ التمييز بكل أشكاله لدى الطلبة.	3.24	1.233	13	متوسطة
35	يدعم المعلم أثناء الحوار قيم (العدل والمساواة وتكافؤ الفرص) لدى الطلبة.	3.21	1.214	14	متوسطة
26	يعزز المعلم أثناء الحوار مُناخات الابتكار لدى الطلبة.	2.86	1.198	15	متوسطة
دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية		3.41	.798	متوسطة	

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.86– 3.90)، حيث جاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص على "ينمي المعلم في الطلبة أثناء الحوار أدب الاستماع للمتكلم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.90)، وانحراف معياري (1.101)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (26) ونصها "يعزز المعلم أثناء الحوار مُناخات الابتكار لدى الطلبة "

في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.86)، وانحراف معياري (1.198)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال دور الحوار في تنمية المنظومة القيمية ككل (3.41)، وانحراف معياري (.798)، وبدرجة متوسطة.

لقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة(30)، التي تنص على "ينمي المعلم في الطلبة أثناء الحوار أدب الاستماع للمتكلم"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.90)، وبدرجة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى أن المعلمين يمتلكون مهارات الحوار وآدابه، بالإضافة إلى ادراك المعلمين أهمية غرس هذ القيمة وتنميتها لدى الطلبة إذا ما أرادوا التحاور بشكل تربوي وعلمي للوصول إلى النتائج واتخاذ القرارات بشكل سليم دون أي معوقات، وقد يعزى ذلك أن حسن الاستماع وسيلة مهمة لمعرفة الآراء المختلفة والحكم عليها وردها وقبولها، فحسن الاستماع يوصل المتحاورين إلى نتائج إيجابية.

وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة(27)، والتي تنص على "يعزز المعلم أثناء الحوار أهمية الالتزام الإيجابي بالدين لدى الطلبة نائياً بهم عن كل مظاهر التطرف"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.66)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى معرفة المعلمين أهمية هذه القيمة ودورها في نبذ كل مظاهر الغلو والتطرف، وأيضا أن للحوار الدور الرئيس في نشر الدين الوسطي المعتدل بعيداً عن التشدد.

وحصلت الفقرة (28) على المرتبة الثالثة، والتي تنص على "ينمي المعلم أثناء الحوار حُسن الخلق لدى الطلبة"، بمتوسط حسابي بلغ(3.61)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن حسن الخلق له دور كبير في تقبل المتعلم للمعلم وتأثره به، كما أن حسن الخلق يعمل على تحسين السلوكات غير السوية البعيدة عن عاداتنا وديننا الحنيف.

وجات في المرتبة الرابعة الفقرة(32)، والتي تنص على "ينمي المعلم أثناء الحوار احترام آراء الآخرين لمناقشتها من قبل الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.53)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى حرص المعلمين على احترام آراء الطلبة ووجهات نظرهم؛ ليتسنى لهم فهم أفكار بعضهم بعضا للوصول إلى القرارات الصائبة.

وجات في المرتبة الخامسة الفقرة(29)، والتي تنص على "ينمي المعلم أثناء الحوار الصدق لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.52)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك لما لهذه القيمة من دور فعّال في بناء المجتمع الإنساني المتناسق، ولما لها من دور في صقل شخصية الطلبة، ويعزى ذلك إلى أن الصدق من الأخلاق الحميدة التي حث عليها الاسلام، كما أن الصدق يمنع التقّول على الخصم بما لم يقله.

وجات في المرتبة السادسة الفقرة(24)، والتي تنص على "ينمي المعلم من خلال الحوار الاعتزاز بالوطن لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.46)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن الاهتمام بالقضايا الوطنية والانتماء والاعتزاز بالوطن من الثوابت والمسلمات كما يراها المعلمون.

وجات في المرتبة السابعة الفقرة(23)، والتي تنص على "ينشر المعلم أثناء الحوار قيم (التسامح والمحبة) لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.45)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه القيم من أهم القيم التي ينبغي أن يتحلى بها الطلبة حتى يتمكنوا من الاتصال والتفاعل مع الآخرين بشكل فعّال، كما يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن محبة الآخرين والتسامح معهم يؤدي إلى رفعة المجتمع وتقدمه، وهذا يدل على أن الحوار يتم بين المعلمين والطلبة وبينهم من المحبة والمودة، مما يبعدهم عن مشاعر الانتقام، فالحوار يتم بينهم دون جرح مشاعر الطرف الآخر.

وجات في المرتبة الثامنة الفقرة (31)، والتي تنص على "ينمي المعلم أثناء الحوار قيمة التواضع لدى الطلبة في معاملتهم الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (3.45)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن قيمة التواضع تؤثر على تواصل وتفاعل الطلبة مع بعضهم بعض، مما يبني ذلك علاقات ايجابية وسلمية بين الطلبة، كما أن التواضع هو الطريق إلى قلوب الطلبة والحصول على مرضاه الله عز وجل.

وجات في المرتبة التاسعة الفقرة (34)، والتي تنص على "ينمي المعلم في الطلبة أثناء الحوار قيمة احترام الوقت" بمتوسط حسابي بلغ(3.37)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى توعية المعلمين للطلبة بأهمية احترام والالتزام بالوقت المخصص للأنشطة الحوارية، أو بالأنشطة الأخرى داخل الغرفة الصفية أو خارجها، حتى يستطيع الطلبة تنظيم أعمالهم وأهدافهم للوصول إلى الغايات المنشودة.

وجات في المرتبة العاشرة الفقرة (33)، والتي تنص على "ينمي المعلم من خلال الحوار قيمة الاخلاص لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.35)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى حث المعلمين على الطلبة بشكل متكرر على القيام بواجبهم على أكمل وجه، فالإخلاص يولد في نفوسهم شعوراً عميقاً بالمسؤولية، والابتعاد عن المباهاة والمفاخرة، ويدفعهم لأداء واجباتهم برغبة وبصورة مستمرة.

وجات في المرتبة الحادية عشرة الفقرة (22)، والتي تنص على "ينمي المعلم أثناء الحوار روح المسؤولية لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.33)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين حريصون على أن يتحمل الطلبة ما يصدر عنهم من قرارات، فكل طالب يتحمل مسؤولية ما يصدر عنه من تصرفات، فيدفعهم ذلك إلى الاعتماد على أنفسهم.

وجات في المرتبة الثانية عشرة الفقرة (25)، والتي تنص على "ينمي المعلم أثناء الحوار روح الزمالة لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن الصحبة السوية التي ينشدها المعلمون أثناء الحوار لها دور إيجابي في بناء علاقات الطلبة مع بعضهم بعض، وأيضاً لها دور في تعزيز أواصر المحبة بينهم.

وجات في المرتبة الثالثة عشرة الفقرة (36)، والتي تنص على "يعزز المعلم أثناء الحوار قيمة نبذ التمييز بكل أشكاله لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.24)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى تعامل المعلمين مع الطلبة أثناء الحوار أو خلال أي نشاط داخل المدرسة دون أي تمييز أو تفرقة، حيث أنهم يتعاملون مع الطلبة بكل إيجابية بغض النضر عن لونهم ومستوى ذكائهم وجنسهم، وبلدهم الذي ينتمون إليه.

وجات في المرتبة الرابعة عشرة الفقرة (35)، والتي تنص على "يدعم المعلم أثناء الحوار قيم(العدل والمساواة وتكافؤ الفرص) لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (3.21)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه القيم من أهم القيم التي يجب أن تقوم عليها العلاقات الإيجابية بين الطلبة من جهة وبين الهيئة الإدارية والتدريسية وأفراد المجتمع من جهة أخرى؛ فقيم العدل والمساواة وتكافؤ الفرص تجعل المجتمع يسوده المحبة بعيداً عن الحسد والبغض والتناحر من أجل تحصيل الحقوق.

وجات في المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة الفقرة (26)، والتي تنص على "يعزز المعلم أثناء الحوار مُناخات الابتكار لدى الطلبة" بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى قلة وجود مساحة كافية يمنحها المعلمون للطلبة أثناء الحوار مما يؤثر على طرح أفكارهم الخلاقة، وقد يعزى ذلك إلى القيود التي يفرضها بعض المعلمين على الطلبة أثناء الحوار التي تؤثر سلباً عليهم مما يعيق الابداع والابتكار لديهم.

2 – مجال آلية الحوار بين المعلم والطالب:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا المجال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب والدرجة، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب والدرجة، لتقديرات عينة الدراسة، في مجال آلية الحوار بين المعلم والطالب (مرتبة تنازلياً) حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
10	يحاور المعلم الطلبة أثناء شرح الدرس.	3.86	1.080	1	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	يحرص المعلم على التزام الطلبة بآداب الحوار.	3.63	1.585	2	متوسطة
15	يتعامل المعلم بإيجابية مع أسئلة الطلبة في محاولة مناقشتها والتفاعل معها.	3.44	1.145	3	متوسطة
2	يحث المعلم الطلبة على تبني الحوار كوسيلة لحل الخلافات	3.42	1.202	4	متوسطة
8	يحث المعلم الطلبة على تقبل الآراء المخالفة.	3.38	1.127	5	متوسطة
17	يحث المعلم الطلبة على دعم آرائهم بالأدلة والبراهين.	3.35	1.107	6	متوسطة
7	يعطي المعلم جميع الطلبة فرصاً عادلة للمشاركة في الحوار.	3.25	1.225	7	متوسطة
16	يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة أثناء محاورتهم.	3.24	1.086	8	متوسطة
5	يشجع المعلم الطلبة على النقد البنّاء أثناء الحوار.	3.22	1.236	9	متوسطة
13	يبين المعلم للطلبة سبل التدخل الإيجابية أثناء الحوار.	3.22	1.117	10	متوسطة
6	يتم الحوار في مُناخ من الاحترام المتبادل بين المعلم والطلبة.	3.22	1.138	11	متوسطة
3	يشجع المعلم الطلبة على طرح آرائهم بكل جرأة وأدب.	3.12	1.208	12	متوسطة
9	يستخدم المعلم أساليب تعليمية مختلفة تعزز مهارات الحوار مثل (أسلوب النقاش وأسلوب العصف الذهني والتفكير الناقد).	3.10	1.192	13	متوسطة
19	يتيح المعلم الفرصة أمام الطلبة في تناول قضايا مجتمعية للتحاور بشأنها.	3.06	1.187	14	متوسطة
4	يعطي المعلم الوقت الكافي للطلبة للتعبير عن أفكارهم.	2.99	1.126	15	متوسطة
20	ينظم المعلم مواقف حوارية بين الطلبة على مستوى المدرسة من خلال النشاطات الموجهة (النشاطات اللاصفية).	2.87	1.183	16	متوسطة
18	يوفر المعلم الحرية ليتحاور الطلبة مع بعضهم.	2.77	1.249	17	متوسطة
21	ينظم المعلم لقاءات حوارية تعزز ثقة الطلبة بأنفسهم	2.76	1.287	18	متوسطة
1	يحث المعلم الطلبة على المشاركة في المسابقات الثقافية الحوارية..	2.75	1.097	19	متوسطة
11	ينظم المعلم الطلبة في مجموعات للتحاور فيما	2.53	1.252	20	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	بينهما.				
14	ينظم المعلم مواقف حوارية تعزز مهارات الحوار لدى الطلبة.	2.43	1.217	21	متوسطة
آلية الحوار بين المعلم والطالب		3.12	.663	متوسطة	

* الدرجة العظمى من (5)

يبين جدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.43–3.86)، حيث جاءت الفقرة (10) والتي تنص على "يحاور المعلم الطلبة أثناء شرح الدرس" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.86)، وانحراف معياري (1.080)، وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة (14) ونصها "ينظم المعلم مواقف حوارية بين الطلبة على مستوى المدرسة من خلال النشاطات الموجهة (النشاطات اللاصفية)" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.43)، وانحراف معياري (1.217)، وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال آلية الحوار بين المعلم والطالب ككل (3.12)، وانحراف معياري (.663)، وبدرجة متوسطة.

لقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (10)، التي تنص على "يحاور المعلم الطلبة أثناء شرح الدرس"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.86)، وبدرجة مرتفعة، وقد يُعزى ذلك إلى أن المعلمين يتيحون للطلبة المشاركة في شرح الدرس، وإقامة حوارات تتعلق بالدروس يتجاذب فيها كل منهم أطراف الحديث.

وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (12)، التي تنص على "يحرص المعلم على التزام الطلبة بآداب الحوار"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.63)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن المعلمين يتقيدون بآداب الحوار وأخلاقياته مع الطلبة، وحث المعلمين الطلبة بشكل مستمر على الالتزام بآداب الحوار حتى يتسنى لهم محاورتهم بشكل تربوي، وقد تعزى النتيجة إلى خوف المعلمين من الفوضى داخل الغرفة الصفية أو خارجها إذا لم يلتزم الطلبة بآداب الحوار.

وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (15)، التي تنص على "يتعامل المعلم بإيجابية مع أسئلة الطلبة في محاولة مناقشتها والتفاعل معها"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.44)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن المعلمين يتيحون المجال للطلبة بطرح الأسئلة حول مواضيع تتعلق بالدروس أو بأية مواضيع أخرى، وادراك المعلمين أهمية طرح الأسئلة التي تؤدي إلى فهم الدروس وترسيخ المعلومات لديهم.

وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (2)، التي تنص على "يحث المعلم الطلبة على تبني الحوار كوسيلة لحل الخلافات"، وبمتوسط حسابي بلغ (3.42)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن للحوار دور هام وبارز في القضاء على المشكلات التي يمكن أن تحدث بين الطلبة أو في المجتمع، وقد تعزى النتيجة إلى أن الحوار يُعد الأسلوب الأفضل في الحد من الخلافات.

وجاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (8)، التي تنص على "يحث المعلم الطلبة على تقبل الآراء المخالفة"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.38)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى وعي المعلمين ومعرفتهم أن الاختلاف بالرأي لا يفسد للود قضية، كما يمكن أن تُعزى النتيجة إلى حرص المعلمين على أن تسود أجواء المودة والمحبة بين الطلبة والابتعاد عن الحقد والكره.

وجاءت في المرتبة السادسة الفقرة(17)، التي تنص على "يحث المعلم الطلبة على دعم آرائهم بالأدلة والبراهين"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.35)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى إدراك المعلمين أهمية تقديم الطلبة الأدلة والبراهين عند طرح أفكارهم أثناء الحوار الذي من شأنه أن ينمي لديهم التحاور بأسلوب علمي، وأن لا يتم طرح أي فكرة إن لم يكن هناك دليل وبرهان تدعم صحة أقوالهم وأفكارهم.

وجاءت في المرتبة السابعة الفقرة(7)، التي تنص على "يعطي المعلم جميع الطلبة فرصاً عادلةً للمشاركة بالحوار"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.25)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن المعلمين يمنحون جميع الطلبة نفس الفرصة للمشاركة بالحوار، والتعبير عما يجول في عقولهم من أفكار، وتبادل وجهات نظرهم مع الآخرين، كما قد تعزى النتيجة إلى عدم تمييز المعلمين بين الطلبة بسبب لونهم وجنسهم ومستواهم الدراسي للمشاركة في الحوار.

وجاءت في المرتبة الثامنة الفقرة(16)، التي تنص على "يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلبة أثناء محاورتهم"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.24)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى حرص المعلمين على أشراك جميع الطلبة في الحوار بغض النظر عن مستواهم الأكاديمي والعقلي والجسمي، فالمعلمون يخاطبون الطلبة حسب مستوياتهم العلمية، ومستوياتهم العقلية تحقيقاً للعدل، وضماناً لحسن الفهم.

وجاءت في المرتبة التاسعة الفقرة(5)، التي تنص على "يشجع المعلم الطلبة على النقد البناء أثناء الحوار"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.22)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى اهتمام المعلمين بتشجيع الطلبة على استخدام هذه المهارة من أجل كشف الأخطاء وتجنبها، ومعالجة نقاط الضعف، والتأكيد على الإيجابيات ونقاط القوة، والتحسين والمعالجة.

وجاءت في المرتبة العاشرة الفقرة(13)، التي تنص على "يبين المعلم للطلبة سبل التدخل الإيجابية أثناء الحوار"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.22)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن توعية المعلمين الطلبة إلى عدم مقاطعة الآخرين أثناء الحوار؛ لأن مثل هذه التصرفات من الممكن أن تفسد الحوار، كما يمكن أن تُعزى النتيجة إلى احترام الطلبة الحوار القائم بينهم وعدم التدخل إلا عند توضيح أمرٍ ما.

وجاءت في المرتبة الحادية عشرة الفقرة(6)، التي تنص على "يتم الحوار في مُناخ من الاحترام المتبادل بين المعلم والطلبة"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.22)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن طلبة المرحلة الثانوية وصلوا إلى درجة عالية من التعليم، واكتسبوا الكثير من القيم التي تجعلهم يحترمون وجهات النظر المخالفة، ويؤمنون بأهمية التمسك بآداب الحوار مع الطرف الآخر.

وجاءت في المرتبة الثانية عشرة الفقرة(3)، "يشجع المعلم الطلبة على طرح آرائهم بكل جرأة وأدب"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.10)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن طرح الطلبة آرائهم بكل جرأة وأدب تنمي لديهم الثقة بالنفس، واكسابهم الشجاعة في قول الحق دون خوف.

وجاءت في المرتبة الثالثة عشرة الفقرة(9)، التي تنص على "يستخدم المعلم أساليب تعليمية مختلفة تعزز مهارات الحوار مثل (أسلوب النقاش وأسلوب العصف الذهني وأسلوب التفكير الناقد)"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.10)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن استخدام المعلمين أساليب تعليمية مختلفة مع الطلبة تؤدي إلى الحوار الجيّد، وأن استخدامها يضفي المتعة على الحوار، كما أنها تعمل على اتقان مهارات الحوار، وتخلق بيئة محفزة لإبراز إبداعات الطلبة الحوارية.

وجاءت في المرتبة الرابعة عشرة الفقرة(19)، التي تنص على "يتيح المعلم الفرصة أمام الطلبة في تناول قضايا مجتمعية للتحاور بشأنها"، وبمتوسط حسابي بلغ(3.06)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن القضايا المجتمعية ليست منفصلة عن القضايا المدرسية، كما يمكن أن تُعزى النتيجة إلى رغبة المعلمين في أن يكون للطلبة دور في التحاور حول القضايا المجتمع سواء داخل المدرسة أو خارجها.

وجاءت في المرتبة الخامسة عشرة الفقرة(4)، التي تنص على "يعطي المعلم الوقت الكافي للطلبة للتعبير عن أفكارهم"، وبمتوسط حسابي بلغ(2.99)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى حرص المعلمين واهتمامهم على أن يعبر الطلبة عن أفكارهم بشكل صائب ودقيق، وبشكل مدروس بعيداً عن الاستعجال من خلال اعطائهم الوقت الكافي.

وجاءت في المرتبة السادسة عشرة الفقرة(20)، التي تنص على "ينظم المعلم مواقف حوارية تعزز مهارات الحوار لدى الطلبة"، وبمتوسط حسابي بلغ(2.87)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن المعلمين يشركوا الطلبة في المواقف الحوارية لتعزيز مهارات الحوار لديهم ليصبحوا محاورين جيدين، ويكونوا قادرين على إدارة الحوار بشكل فعال.

وجاءت في المرتبة السابعة عشرة الفقرة(18)، التي تنص على "يوفر المعلم الحرية ليتحاور الطلبة مع بعضهم"، وبمتوسط حسابي بلغ(2.77)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن الحرية أثناء الحوار تؤدي إلى الابداع وتنمية المواهب والملكات لدى الطلبة، كما يمكن أن تؤدي إلى الوصول إلى الحق، وهذا ضرورة من ضرورات الحوار الناجح.

وجاءت في المرتبة الثامنة عشرة الفقرة(21)، التي تنص على "ينظم المعلم لقاءات حوارية تعزز ثقة الطلبة بأنفسهم"، وبمتوسط حسابي بلغ(2.76)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى ايمان المعلم بأهمية التدريب على الحوار لإدراكه أن اللقاءات الحوارية تعزز وتنمي ثقة الطلبة بأنفسهم وتساعدهم على أن يكونوا متحاورين جيدين، كما تعزى النتيجة إلى أن اللقاءات الحوارية تجعل الطلبة أكثر جرأة في التعبير عن مشكلاتهم واتجاهاتهم وآرائهم دون حرج أو خجل.

وجاءت في المرتبة التاسعة عشرة الفقرة(1)، التي تنص على "يحث المعلم الطلبة على المشاركة في المسابقات الثقافية الحوارية"، وبمتوسط حسابي بلغ(2.75)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى أن المسابقات الثقافية الحوارية التي تقيمها المدرسة تعمل على تنمية الحوار ومهاراته لدى الطلبة، وتُعزى أيضاً النتيجة إلى أن الطلبة من خلال المسابقات الثقافية الحوارية يتبادلون الآراء والأفكار مع الآخرين، ويطلعون على ما عند الآخرين من خبرات التي تتعلق بالحوار.

وجاءت في المرتبة العشرون الفقرة(11)، التي تنص على "ينظم المعلم الطلبة في مجموعات للتحاور فيما بينهم"، وبمتوسط حسابي بلغ(2.45)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى قلة اهتمام المعلمين بالحوار وتنظيمه، حيث أن الحوار غالباً في المجموعات يتم بشكل عشوائي وبصورة غير مخطط لها.

وجاءت في المرتبة الحادية والعشرون والأخيرة الفقرة(14)، التي تنص على "ينظم المعلم مواقف حوارية بين الطلبة على مستوى المدرسة من خلال النشاطات الموجهة (النشاطات اللاصفية)"، وبمتوسط حسابي بلغ(2.43)، وبدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى ازدحام جدول المعلم بالأعباء التدريسية من ناحية، وقلة الكفايات الضرورية التي يمتلكها المعلمون في التخطيط للحوار خلال النشاطات اللاصفية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة لدور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات: الجنس، والفرع؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدور المعلمين في تنمية المنظومة القيمية من خلال الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية، تبعاً لمتغيرات: الجنس، والفرع، واستُخدِم تحليل التباين الثنائي(TWO Way ANOVA), وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول (7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات عينة الدراسة لدور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	220	3.14	.643
	انثى	292	3.31	.678
	المجموع	512	3.24	.702
الفرع	ادبي	314	3.35	.663
	علمي	198	3.06	.654
	المجموع	512	3.24	.668

تشير النتائج في الجدول (7) إلى وجود فروقاً ظاهرية بين المتوسطات لتقديرات عينة الدراسة لدور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الدراسة, ولتحديد فيما اذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05)، تم تطبيق تحليل التباين الثنائي وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (8).

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق على مقياس الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الجنس	4.194	1	4.194	9.966	.002
الفرع	10.282	1	10.282	24.432	.000
الخطأ	421.634	509	.421		
الكلي المعدل	477.348	511			

* دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05)

يظهر في الجدول (8) النتائج الآتية:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة اذ بلغت (9.966)، وبمستوى دلالة (.002), وبالعودة الى المتوسطات الحسابية جاءت الفروق لصالح الإناث.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس دور الحوار الذي يقوم به المعلمون في تنمية المنظومة القيمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الفرع استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة اذ بلغت (24.432)، وبمستوى دلالة (.000), وبالعودة الى المتوسطات الحسابية جاءت الفروق لصالح الفرع الأدبي.

أولاً: الجنس:

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى لأثر متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وقد يعزى ذلك أن المعلمات الأكثر في استخدام الحوار داخل الغرفة الصفية أو خارجها في المدرسة، وأن المعلمات يميلن إلى استخدام الحوار مع الطالبات عند حدوث الخلافات بين الطالبات أنفسهن أو مع المعلمات، وقد تعزى النتيجة إلى طبيعة المرأة التي تتسم بالهدوء وتغليب العاطفة مما يجعلها أكثر مرونة في التعامل مع الطالبات، حيث أن هذا

من مهارات الحوار مختلفة بذلك عن طبيعة الرجل الذي يميل إلى العنف إلى حدٍ ما. وأيضاً المعلمات غالباً ما يخططن للحوار مسبقاً، مما يجعلهن قادرات على إقامة حوارات ناجحة مع الطالبات، وكثيراً ما تنظم المعلمات لقاءات ومواقف حوارية تعزز وتنمي مهارات الحوار لدى الطالبات على عكس كثير من المعلمين الذين لا يقومون بعمل مثل هذه المواقف واللقاءات الحوارية خوفاً من الفوضى وعدم القدرة على ضبط تصرفات الطلاب أثناء الحوار، وترى الطالبات أن تبادل الآراء والأفكار مع المعلمات بما يتعلق بالمادة الدراسية يرسخ لديهن المعلومات مما يزيد من امتلاكهن لها. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الحراحشة(2017)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور.

ثانياً: الفرع

أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى لأثر متغير الفرع وجاءت الفروق لصالح الفرع الأدبي، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف مواد فرع العلمي عن مواد فرع الأدبي، حيث أن مواد فرع العلمي تتسم بالجمود مما يعرقل سير الحوار ما بين الطالب والمعلم، كما تعزى النتيجة إلى الموضوعات التي تطرحها مواد فرع الأدبي تحتاج كثير منها إلى الحوار أكثر من مواد فرع العلمي، وأيضاً تعزى النتيجة إلى كثافة وزخم مناهج فرع العلمي التي لا تتيح للمعلم نوعاً ما باستخدام الحوار مع الطلبة، حيث يتقيد المعلمون بالوقت المخصص للحصة الصفية كي يتمكنوا من إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد، وقد تعزى النتيجة إلى انشغال طلبة الفرع العلمي واهتمامهم بالتحصيل العلمي أكثر من انشغالهم بإقامة الحوارات مع المعلمين. بالإضافة إلى أن طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون مع الفرع الأدبي تعتمد كثيراً على الحوار بعكس طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون مع الفرع العلمي التي تعتمد على طرق وأساليب تدريس أخرى. ويمكن أن تعزى النتيجة إلى أن المعلمين الذين يدرسون المواد العلمية يكونوا أقل ميلاً للتفاعل مع الموضوعات الإنسانية بسبب طبيعتها العلمية التي تحتم عليهم التعامل مع الماديات أكثر من الإنسانيات بينما المعلمون الذين يدرسون المواد الأدبية يتعاملون مع القضايا التي تخص حياة الطلبة بشكل مباشر لا سيما القضايا التي تتصل بمنظومة القيم التي تشكل سلوكه كقيم الحوار. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجوير(2013)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول مجال (حوار الطلاب مع معلميهم) تعزى لمتغير (التخصص).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة نشر الحوار بين طلبة المدارس ليكون سمة من سمات شخصيتهم وجزءاً من تركيبتهم، من خلال المناهج والأنشطة اللاصفية.
- التأكيد على أهمية إقامة الدورات التدريبية المتخصصة في الحوار للمعلمين تعليماً وممارسةً من أجل زيادة وعيهم بالحوار، والتعرف على مهاراته وأهدافه وأساليب تحقيقه.
- اشراك طلبة المدارس في الأنشطة التربوية بهدف تنمية مهارات الحوار وآدابه، من خلال عقد الندوات والمحاضرات واللقاءات الحوارية الهادفة.
- إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة من قبل الباحثين لمتابعة نتائج الدراسة والمتعلقة بدور الحوار في تنمية المنظومة القيمية لدى الطلبة في المدارس.

المصادر والمراجع

أبو العينين، علي خليل؛ ووبح، محمد عبد الرزاق؛ وبركات، هاني محمد(2003). *الأصول التربية للفلسفة*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

باحارث، أحمد محمد. (2009). *إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار ومهاراته لدى طلبة المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الباز، أحمد نصحي. (2015). دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية*، 114(29)، 235-299.

الباني، ريم بنت خليف. (2007). *ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

البركاتي، مرعي بن محمد. (2007). *آداب الحوار الواردة في سورة هود وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البريكان، خالد بن جاسم. (2010). *دور المعلم في تنمية قيم الحوار لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الأحساء* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض.

الجلاد، ماجد زكي. (2008). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء المتغيرات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 20(2)، 367 – 430.

خوجة، محمد شمس الدين. (2009). *الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء علي*. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

الجوير، عبد الله بن فراج. (2013). *واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم* (رسالة ماجستير). جامعة القصيم، القصيم.

الحراحشة، آيات بكر. (2017). *دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية* (رسالة ماجستير). جامعة آل البيت، المفرق.

حسام، محمد، ومعبد، فتحي. (2003). *دور المؤسسات في مواجهة العنف الطلابي في ضوء التحديات المعاصرة*. المؤتمر العلمي السنوي الثاني رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في ضوء التحديات المعاصرة، القاهرة: جامعة عين شمس، ص288.

الزيود، ماجد. (2006). *الشباب والقيم في عالم متغير*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الطيار، بسمة بنت محمد. (2011). الحوار في التربية والتعليم: مدى استخدام المعلمين والمعلمات للحوار الحر داخل المدرسة: دراسة ميدانية. *رسالة الخليج العربي- السعودية*، 122(32)، 137- 207.

العبيد، إبراهيم بن عبد الله. (2017). *تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلبة المرحلة الثانوية*، ط3. الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

عقل، محمود عطا. (2006). *القيم السلوكية*، ط2. الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

العلوي، مها بنت هاشم. (2016). اسهام الوالدين في تنمية شخصية طفل المرحلة الابتدائية من خلال الحوار. *مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، 168(2)، 249-289.

العمودي، طيبة عمر. (2013). التربية بالحوار بين المعلم والمتعلم من منظور إسلامي، *دراسات في التعليم الجامعي- مصر*، ع(24)، 347- 371.

المغامسي، خالد محمد. (2004). *الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية*، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

Benus, M. (2011). *The teacher's Role in the Establishment of whole - class Dialogue in a Fifth-Grade Science Classroom Using Argument Based Inquiry,* Unpublished Master Dissertation, University of Lowa.

Gillies, R. (2015). Dialogic interactions in the cooperative classroom. *International Journal of Educational Research, 18. 13- 20.*

Opel, A. (2008). *The effect of preschool dialogic reading in speaking and vocabulary among rural Bangladeshi children*. P.HD thesis Mefill Universty.

Manuel, F, Rodriguez, M, Victoria, M & Torres, T. (2012). *Analyses of Values and Attitudes to Moral Issues in Middle School Students*. Universidad of Malaga, Espafia, 18(1), 65 – 77.

Smit, M. (2010). *The Role of School Discipline in Combating in Schools in the East London Region*. Letter master, The University of Fort Hare East London.

Sugito, Sri, Hartonom, S. (2017). Enhancing Students' Communication Skills Through Problem Posing and Presentation. *International Journal of Evaluation and Research in Education*, 6(1), PP 17-22.